New Muslims Story Layout.ai 1 7/21/12 12:28 PM

سلسلة

قصص مشاهير المهتدين

20

من كبار المنصرين في جنوب أفريقيا

القسيس سيلي

New Muslims Story Layout.ai 2 7/21/12 12:28 PM

القسيس سيلي

أتتني بآية من الإنجيل تثبت أن المسيح ابن الله.. سؤال صعقني

يحكي القسيس سيلي الذي كان من كبار المنصرين في جنوب إفريقيا قصة إسلامه فيقول:

في يوم من الأيام ذهبت لأشتري بعض الهدايا من المركز التجاري ببلدتي وهناك كانت المفاجأة! ففي السوق قابلت رجلًا يلبس قلنسوة (كوفية)، وكان تاجرًا يبيع الهدايا، وكنت ألبس ملابس القسيسين الطويلة ذات الياقة البيضاء التي نتميز بها على غيرنا، وبدأت في التفاوض مع الرجل على قيمة الهدايا، وعرفت أن الرجل مسلم، ونحن نطلق على دين الإسلام في جنوب إفريقيا دين الهنود، ولا نقول دين الإسلام، وبعد أن اشتريت ما أريد من هدايا، بل قل من فخاخ نوقع بها السذج من الناس، وكذلك أصحاب الخواء الديني والروحي، كما كنا نستغل حالات الفقر عند كثير من المسلمين، والجنوب أفريقيين لنخدعهم بالدين المسيحي وننصرهم، إذا بالتاجر المسلم يسألني: أنت قسيس.. أليس كذلك؟ فقلت له: نعم. فسألني: من هو إلهك؟

فقلت له: المسيح هو الإله. فقال لي: إنني أتحداك أن تأتيني بآية واحدة في الإنجيل تقول على لسان المسيح- عليه السلام- إنه قال: أنا الله، أو أنا ابن الله، فاعبدوني.

فإذا بكلمات الرجل المسلم تسقط على رأسي كالصاعقة، ولم أستطع أن أجيبه، حاولت أن أعود بذاكرتي الجيدة لأغوص في كتب الأناجيل وكتب النصرانية لأجد جوابًا شافيًا للرجل فلم أجد! فلم تكن هناك آية واحدة تتحدث على لسان المسيح وتقول إنَّه هو الله أو ابن الله، وأسقط في يدي وأحرجني الرجل، وأصابني الغم وضاق صدري.

كيف غابت عني مثل هذه التساؤلات؟ وتركت الرجل وهمت على وجهي، فما وعيت لنفسي إلا وأنا أسير طويلًا بدون اتجاه معين، ثم صممت على البحث عن مثل هذه الآيات مهما كلفني الأمر، ولكنني عجزت وهزمت! فذهبت للمجلس الكنسي وطلبت أن أجتمع بأعضائه، فوافقوا، وفي الاجتماع أخبرتهم بما سمعت فإذا بالجميع يهاجمونني ويقولون لي: خدعك الهندي.. إنه يريد أن يضلك بدين الهنود.. فقلت لهم: إذًا أجيبوني! وردوا على تساؤله، فلم يجب أحد!

وجاء يوم الأحد الذي ألقي فيه خطبتي ودرسي في الكنيسة، ووقفت أمام الناس لأتحدث فلم أستطع، وتعجب الناس لوقوفي أمامهم دون أن أتكلم، فانسحبت إلى داخل الكنيسة وطلبت من صديق لي أن يحل محلي، وأخبرته بأنني منهك، وفي الحقيقة كنت منهارًا، ومحطمًا نفسيًا.

غفوت فنمت، وإذا بي أرى في المنام قاعة كبيرة جدًا، ليس فيها أحد غيري، وفي صدر القاعة ظهر رجل لم أتبين ملامحه من النور الذي كان يشع منه وحوله، فظننت أن ذلك هو الله الذي خاطبته بأن يدلني على الحق، ولكني أيقنت أنه رجل منير، فأخذ الرجل يشير إلي وينادي: يا إبراهيم! فنظرت حولي لأشاهد من هو إبراهيم فلم أجد أحدًا معي في القاعة، فقال لي الرجل: أنت إبراهيم، اسمك إبراهيم، ألم تطلب

New Muslims Story Layout.ai 4 7/21/12 12:29 PM

من الله معرفة الحقيقة، قلت: نعم. قال: انظر إلى يمينك فنظرت إلى يميني فإذا مجموعة من الرجال تسير حاملة على أكتافها أمتعتها، وتلبس ثيابًا بيضاء، وعمائم بيضاء.

وتابع الرجل قوله: اتبع هؤلاء لتعرف الحقيقة! استيقظت من النوم، وشعرت بسعادة كبيرة تنتابني، ولكني لم أكن مرتاحًا عندما أخذت أتساءل: أين سأجد هذه الجماعة التي رأيت في منامي؟ وصممت على مواصلة المشوار، أيقنت أن هذا كله بتدبير من الله سبحانه وتعالى، فأخذت إجازة من عملي، ثم بدأت رحلة بحث طويلة، ويتعممون عمائم بيضاء أيضًا.. وطال بحثي وتجوالي، وكل من كنت أشاهدهم من المسلمين يلبسون البنطال ويضعون على رؤوسهم الكوفيات، ووصل بي تجوالي إلى مدينة جوهانسبرغ، حتى إنني أتيت إلى مكتب استقبال لجنة مسلمي إفريقيا في هذا المبنى، وسألت موظف الاستقبال عن هذه الجماعة، فظن أنني شحاذ، ومد يده ببعض النقود فقلت له: ليس هذا أسألك، أليس لكم مكان للعبادة قريب من هنا؟ فدلني على مسجد قريب، فتوجهت نحوه، فإذا بمفاجأة، على باب المسجد رجل يلبس ثيابًا بيضاء ويضع على رأسه عمامة، ففرحت لأنه من نفس النوعية التي رأيتها في منامي.. فتوجهت إليه رأسًا وأنا سعيد بما أرى! فإذا بالرجل يبادرني قائلًا، وقبل أن أتكلم بكلمة واحدة: مرحبًا إبراهيم! فتعجبت وصعقت بما سمعت! لأن الرجل يعرف اسمي قبل أن أعرفه بنفسي.

وتابع الرجل قائلًا: لقد رأيت في منامي أنك تبحث عنا، وتريد أن تعرف الحقيقة. والحقيقة هي في الدين الذي ارتضاه الله لعباده، الإسلام، فقلت له: نعم، أنا أبحث عن الحقيقة، ولقد أرشدني الرجل المنير الذي رأيته في منامي لأن أتبع جماعة تلبس مثلما تلبس.. فهل يمكنك أن تقول لي من ذلك الذي رأيت في منامي؟ فقال الرجل: ذاك نبينا محمد، نبي الإسلام، الدين الحق، رسول الله صلى الله عليه وسلم!! ولم أصدق ما حدث لي، ولكنني انطلقت نحو الرجل أعانقه، وأقول له: أحقًا كان ذلك رسولكم ونبيكم، أتاني ليدلني على دين الحق؟ قال الرجل: أجل. ثم أخذ الرجل يرحب بي، ويهنئني بأن هداني الله لمعرفة الحقيقة، ثم جاء وقت صلاة الظهر. فأجلسني الرجل في آخر المسجد، وذهب ليصلي مع بقية الناس، وشاهدت المسلمين- وكثير منهم كان يلبس مثل الرجل- شاهدتهم وهم يركعون ويسجدون لله، فقلت في نفسي: والله إنه الدين الحق، فقد قرأت في الكتب أن الأنبياء والرسل كانوا يضعون جباههم على الأرض سجّدا لله، وبعد الصلاة ارتاحت نفسي واطمأنت لما رأيت وسمعت، وقلت في نفسي: والله لقد دلني الله سبحانه وتعالى على الدين الحق وناداني الرجل المسلم لأعلن إسلامي، ونطقت بالشهادتين، وأخذت أبكي بكاءً عظيمًا فرحًا بما منَّ الله عليَّ من هداية .

ختاماً

الإسلام دائماً مايبصر القلوب إلى الحقيقة إذا كانت هناك نوايا صادقة للبحث عنها لذا تبنت لجنة التعريف بالإسلام «مشروع الزكاة» لتكون مصارفها في كفالة سفراء خيرللإسلام في جميع الميادين .

New Muslims Story Layout.ai 3 7/21/12 12:28 PM

الدعوة مسؤولية... بلِّغها معانا

مشروع الزكاة

ألف قلوبهم... بزكاتك

2,5% نسبة الزكاة

- تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بنك بوبيان Boubyan Bank
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية

لجنة الدعوة الإلكترونية
Electronic Da'wah Committee
EDC

IPCWEBTV | @IPCKW | GROUP/IPCKW

اتصل نصل 22444117 | الخط الساخن: 97600074

www.ipc.org.kw ... رحمة للعالمين

الرئيسي	الجهراء	المنقف	خيطان	الصباحية	السالمية	الروضة	القصر	العمرية	إشبيلية	القيروان	سعد العبدالله	صليبخات	الوفرة
22444117	24558830	23723002	24711141	23620332	25733263	22511301	24562844	24718062	24384917	24667370	24531598	24870920	23810308
97600074	99313514	97599699	99868285	66500590	97541315	90005517	97223301	94449856	97233356	97299962	97286888	97244497	66640206